



## العَشرُ الأَخيرُ الخطبةُ الأولى

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، وَالْعَتَقِ مِنَ النَّارِ، وَأَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ذُو الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، الْقَائِلُ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(١)</sup> فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحْتِكُمْ عَلَى طَاعَتِهِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ )<sup>(٢)</sup>

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ( وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ )<sup>(٣)</sup> وَمِمَّا اخْتَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ أَزْمَنَةِ الْبَرَكَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَاخْتَارَهُ مِنْ

(١) متفق عليه .

(٢) البقرة : ١٨٣ .

(٣) القصص : ٦٨ .

الأوقات للفضل والغفران، شهر رمضان، فهو أسمى مواسم الإيمان، وأكرمها عند الكريم المنان، ثم خص منه العشر الأواخر، لتكون أفضل الأيام على مر الأزمان، وميزتها بفضائل ممدودة، ونفحات مشهودة، ليزداد فيها الطائعون، ويستكثر منها المحسنون، وليستدرك فيها المقصرون، قال عليه الصلاة والسلام: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ<sup>(١)</sup>.

فاستعدوا أيها الصائمون لوعد الله الذي وعدكم به من المغفرة والثواب العظيم في هذه الأيام المباركة، فاجتهدوا فيها بالطاعات، وأكثرُوا مِنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ، فالمسلم بين أجلين: أجل قد مضى لا يدري ما الله فاعل فيه، وأجل باقٍ لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ المرء من نفسه لنفسه، وقد كان رسول الله ﷺ إذا دخلت العشر الأواخر من شهر رمضان يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيره<sup>(٢)</sup>.

نعم فهي ليالٍ كريماتٌ يُشَمَّرُ فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ، ويتنافس فيها المتنافسون، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلُطُ الْعِشْرِينَ بِصَلَاةٍ وَنَوْمٍ، فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ شَمَّرَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ

(١) البخاري في الأدب المفرد ١/٢٢٥.

(٢) مسلم : ١١٧٥.

وَشَمَّرَ<sup>(١)</sup>. بَلْ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجْمَعُ أَهْلَهُ فِيهِنَّ لِلطَّاعَاتِ، وَيُحْتَمُّهُنَّ عَلَى فِعْلِ الْقُرْبَاتِ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ شَدَّ مِعْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ<sup>(٢)</sup>. قَالَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ: أَحَبُّ إِلَيَّ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ أَنْ يَتَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَيُجْتَهِدَ فِيهِ وَيُنْهَضَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ إِلَى الصَّلَاةِ إِنْ أَطَاقُوا ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>. فَاحْرِصْ أَيُّهَا الصَّائِمُ عَلَى أَنْ تُصَلِّيَ التَّرَاوِيحَ، لِيُكْتَبَ لَكَ فِي لَيْلَتِكَ أَجْرُ الْقِيَامِ.

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ: لَقَدْ آذَنَ شَهْرُ رَمَضَانَ بِالرَّحِيلِ، وَقَارَبَتْ أَيَّامُهُ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ، وَلِيَالِيهِ عَلَى الْوَدَاعِ، وَلَقَدْ كَانَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ يُعْزِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِفِرَاقِ شَهْرِ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ، لِمَا فِيهِ مِنْ فَضْلِ عَمِيمٍ وَجُودٍ كَرِيمٍ، كَيْفَ لَا وَفِي ثَنَائِهَا حَبَانَا اللَّهُ تَعَالَى بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي شَهِدَتْ نَزُولَ آيَاتِ الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ)<sup>(٤)</sup> وَيَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ، إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَجْرَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَأَذَنَ لِجَبْرِيْلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّزُولِ

(١) أحمد : ٢٥٨٧٩ .

(٢) البخاري : ٢٠٢٤ .

(٣) لطائف المعارف ١٨٦/١ والقائل هو سفيان الثوري .

(٤) الدخان : ٣ .

فِيهَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمَكْرَمِينَ، قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَبِينِ: ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ )<sup>(١)</sup> وجاء في تفسيرها: تَهْبِطُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ، وَمِنْ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَمَسْكَنُ جِبْرِيلَ عَلَى وَسَطِهَا، فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَاءِ النَّاسِ، إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ ﷺ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»<sup>(٣)</sup> وَمَنْ وُفِّقَ لِقِيَامِهَا فَهُوَ مَرْحُومٌ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا فَهُوَ مَحْرُومٌ، فَالْعَمَلُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ، قَالَ ﷺ: «لِلَّهِ فِيهِ - أَيِ فِي رَمَضَانَ - لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حَرَّمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حَرَّمَ»<sup>(٤)</sup>.

فَسَارِعْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِلَى رَبِّكَ فَمَنْ لَهُ بِاللَّيْلِ سَاجِدًا، وَاطْلُبْ مَغْفِرَتَهُ بِالِدُعَاءِ خَاشِعًا عَابِدًا، وَلَا تَرَكُونَا إِلَى لَيْلَةٍ دُونَ سَوَاهَا، فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ فِي أَيِّهِنَّ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَلِهَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْحِكْمَةُ فِي إِخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

(١) القدر : ٢ - ٥ .

(٢) تفسير القرطبي ١٣٣/٢٠ .

(٣) متفق عليه .

(٤) النسائي : ٢١٠٦ .

لِيَحْصَلَ الاجْتِهَادُ فِي التَّمَسُّكِ بِهَا، بِخِلَافِ مَا لَوْ عَيَّنَتْ لَيْلَةً لَاقْتَصَرَ  
النَّاسُ عَلَيْهَا.

فَقُومُوا أَيُّهَا الصَّائِمُونَ اللَّيَالِي كُلَّهَا تَنْظَرُوا بِمُرَادِكُمْ، فَمَنْ خَافَ مَقَامَ  
رَبِّهِ أَمِنَ الْمَلَادَ وَبَلَغَ الْمَنْزِلَةَ، قَالَ ﷺ: « مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ  
بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ »<sup>(١)</sup>.

فَاللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَشْهَدُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ،  
وَهَبْ لَنَا مِنْ كُلِّ فَضْلٍ وَخَيْرٍ، وَوَقِّفْنَا جَمِيعًا لَطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ نَبِيِّنَا  
مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>

تَفَعَّلِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(١) الترمذي : ٢٤٥٠ .

(٢) النساء : ٥٩ .

## الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه أجمعين،  
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى،  
واعلموا أن ليلة القدر ليلة أمن وإيمان وسلم وسلام، لا يجوز فيها  
القطيعة والخصام، قال تعالى: (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ)<sup>(١)</sup>  
فطهروا قلوبكم من درن الغل والشحناء، والحسد والبغضاء، لتتهياً  
نفوسكم لاستقبال خيرات تلك الليلة وبركاتها، فعن عبادة بن  
الصّامت رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ،  
فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَي تَنَازَعَا وَتَخَاصَمَا - فَقَالَ: «إِنِّي  
خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرَفَعَتْ -  
أَي فَنَسِيَتْ تَعْيِينَهَا - وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) القدر : ٥ .

(٢) البخاري : ٤٩ .

وَاشْتَغَلُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ فِيهَا بِالذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ، فَقَدْ سَأَلَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «تَقُولِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»<sup>(١)</sup>.

هَذَا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى مَنْ أَمَرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup> وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»<sup>(٣)</sup>

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ وَصَالِحَ الْأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا

(١) أحمد : ٢٦١٢٦ .

(٢) الأحزاب : ٥٦ .

(٣) مسلم : ٣٨٤ .

قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا،  
وَلِمَنْ لَهُ حَقُّ عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا ذَنْبًا إِلَّا  
قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا  
قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي  
الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بِنِ زَايِدٍ، وَأَدِمَّ  
عَلَيْهِ مَوْفُورَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ  
وَعِنَايَتِكَ، وَوَفِّقِ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ  
الإِمَارَاتِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ  
ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ  
انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلِ اللَّهُمَّ فِي عَفْوِكَ وَعُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ  
آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعَ أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهُ حَقُّ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ،  
وَأَدِمَّ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَعَلَى سَائِرِ بِلَادِ الْعَالَمِينَ<sup>(١)</sup>.

(١) يكررها الخطيب مرتين.



اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿١﴾ وَأَقِمِ  
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٢﴾ (١)

- 
- (١) العنكبوت ٤٥: - من مسؤولية الخطيب :
١. الحضور إلى الجامع مبكراً . ٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً ( A٤ ) .
٣. مسك العصا . ٤. أن يكون المؤذن ملتزماً بالزي، ومستعداً لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.
٥. التأكد من عمل السماعيات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.
٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).
٧. منع التسول في المسجد منعاً باتاً، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم ( ٢٦ ٢٦ ٨٠٠ ) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).
- لطفاً : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكوراً على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل [Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae](mailto:Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae)

- أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة [www.awqaf.ae](http://www.awqaf.ae)

وذلك من خلال اقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطب التي أقيمت.

**الرؤية:** هيئة رائدة في توعية المجتمع وتمنيته وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تترك الواقع وتفتهم المستقبل.

**الرسالة:** تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف خدمة للمجتمع.

- مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)

للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٢٢ ٢٤ ٨٠٠

من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً عدا أيام العطل الرسمية

- خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS على الرقم ٢٥٣٥